رسالة مودة وتوضيح حقائق

إلى شيخنا الوالد العلامة المحدِّث

ربيع بن هادي المدخلي

-حفظه الله ونفع بعلمه-

من تلميذه ومحبِّه: أبي عبد الأعلى

خالد بن محمد بن عثمان المصري

(الجزء الأول)





بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مودة وتوضيح حقائق إلى شيخنا الوالد العلامة المحدِّث ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله ونفع بعلمه–

من تلميذه ومحبِّه: أبي عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

(الجزء الأول)

إلى شيخنا الوالد العلامة المحدِّث ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله ونفع بعلمه–

من تلميذه ومحبه: أبي عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أما بعد؛ فإنَّا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، ونصلي ونسلم على نبي الهدى وخاتم الرسل محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه.

أما بعد؛ ففي البداية أتوَّجه لفضيلتكم بالشكر والعرفان على ما تفضلتم به علينا من توجيهات ونصائح وتربية وتعليم طوال صحبتي لفضيلتكم –والتي امتدت حوالي عشرين سنة–، والتي كان لها –بلا ريب– أكبر الأثر

في استقامتنا وثباتنا على المنهج الحقِّ، وفي ارتفاع حصيلتنا العلمية وخبرتنا الدعوية.

وأشـــــهد الله أني أحبكم في الله عز وجل، وأني أتقرب إلى الله ســـــبحانه بحبكم والذبِّ عن عرضـــكم ضـــد أهل البدع والأهواء، وضـــد أدعياء السلفية من الحدَّادية وأذنابهم.

وخلال هذه الصحبة أفضتم على ولدكم وتلميذكم من الكرم وحنان الأبوة والإحسان المتوالي ما أعجز عن شكره، والله يعلم أني أقدِّر هذا أشد التقدير، وأني محافظ على العهد والأمانة والوفاء لمن أحببت في الله ما استطعت، لا آلو في ذلك إلا ما عجزت عنه.

وهذه رسالة مودة وتوضيح حقائق بين يدي كتابي: "انتصارًا للمظلومين .. إحقاق الحقِّ وإبطال الباطل في -الفتنة التي اشتُهِرت بـ - "فتنة الصعافقة"، أسأل الله سبحانه أن تصل إلى فضيلتكم دون أن تعبث بها الأيدي تحريفًا أو تبديلاً.

وأرجو أن تلتمسوا العذر لي إن تكلّمت بصراحة دون تورية ولا مداراة؛ وذلك لخطورة الأمر، وإظهارًا للحقائق المنسية والمخفية، وقد أخرج البخاري (2306)، ومسلم (1601) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا».

ونحن –والحمد الله– نسير على قول فضيلتكم: "طالب الحقِّ لا يصرفه الإعجاب والإكبار للشخصيات الكبيرة عن اتباع الحق والإنصاف والعدل، فإن الحقَّ أحقُّ أن يتبع، والحجَّة لا يجوز إسقاطها من أجل هذا الرجل العظيم أو ذاك؛ فمبدأ المسلم المنصف الطالب للحق دائمًا: {قل هاتوا برهانكم إن كُنتُم صادقين}". [المجموع (٨/ ٨١)].

فأقول:

منذ سنوات وهناك أيادٍ خفية –وأخرى ظاهرة– تسعى لوأد وإضعاف جهود العلماء وطلبة العلم الدعاة السلفيين على مستوى العالم، وكان التركيز في الآونة الأخيرة على الناهين من طلبتكم والمستفيدين منكم على وجه الخصوص.

- والذين نفَّذوا هذا المخطَّط الماكر الخسيس على أصناف:

✓ صنف مدسوس من قبل جهات معادية، سواء من أهل الكفر أو من أهل البدع والإلحاد، ولا يُستبعَد أن يُحرّك هذا الصنف مخابرات

بعض الدول المعادية للمنهج السلفي وعلمائه عامّة، وللدولة السعودية -القائمة بهذا المنهج الرباني- خاصّةً.

- ✓ وصنف قد امتلأ قلبه حسدًا وغيظًا وحقدًا على السلفيين – خاصة من طلبتكم البارزين الذين صار لهم جهود بارزة في الدعوة والتأليف والتحقيق والردّ على المخالفين-، فلم يجد أهل هذا الصنف تنفيثًا لما في قلوبهم وصدورهم إلا بالعمل على إسقاط أو تهميش هؤلاء البارزين المجتهدين المجاهدين؛ كي تصفو الساحة لهم، وتكون لهم الصدارة، كما سوّل لهم الشيطان، وقد وجد الصنف الأول بغيته في هؤلاء واستخدمهم أحسن استخدام لضرب الدعوة السلفية في الخفاء دون أن يشعر أحد بهم.
- ✓ وصنف جاهلٌ مغرّر به، هم أتباع الصنف الثاني يسيرون خلفه على عماية وجهالة، كالبهيمة التي تنقاد، وأغلبهم تم تجنيدهم بناءً على رغباتهم الدنيوية من مال وشهرة وجاه زائف!

وهذه الأصناف الثلاثة ما زالت تعمل ليلاً ونهارًا؛ لتحقيق مآربها الدنيئة في إسقاط الدعوة السلفية بإسقاط حملتها بالتدريج واحدًا تلو الآخر، حتى تكون الخاتمة بإسقاط كبار علمائها أو تهميشهم.

ولذلك أنا أناشدكم الله عز وجل أن تنظروا بعين الإنصاف فيما كتبته في هذه الفتنة عامَّةً، وفيما سطرته في هذه الرسالة خاصَّةً.

فمنذ أن بدأ تنفيذ هذا المخطَّط الخبيث –ولا ندري بالتحديد متى بدأ–؛ والجهود قائمةً على قدم وساق في تشكيك فضيلتكم في كل من كانت تربطكم به علاقة وثيقة وحميمة من هؤلاء السلفيين المجاهدين، سواء كانت علاقة تلمذة أو صداقة أو علاقة قامت على وشائج العلم والمنهج.

وكان التركيز –كما ذكرت– على مَن له جهود بارزة و تأثير قوي في الدعوة في مكانه أو بلده.

فما زال هؤلاء يفتشون عن أي نقيصة –ولو بالاختلاق والافتراء والكذب– لبثِّ الشكّ في قلب فضيلتكم مِمّن لا يرضونه، وليس سيقةً لهم يوّجهونه كيفما أرادوا.

والسلفيون ليسوا معصومين، فقد تصدر منهم أخطاء بلا ريب، لكن الإشكال ليس في الأخطاء، إنما الإشكال في اتخاذ هذه الأخطاء ذريعة للتحريش والإسقاط والإضعاف للدعوة السلفية.

وقد وفّقني الله عز وجل أن أظهر كثيرًا من تلاعبات الأصناف المذكورة بالمنهج السلفي وعلمائه من خلال عدة ردود علمية، الذي نُشر منها حتى الآن ما يلي:

1. **"براءة السلفية من مجالس الشورى السرية"، وتأييد بيان الشيخ الوالد حسن بن عبدالوهّاب حول تبرئة العلامة المحدّث ربيع بن هادي المدخلي من المجالس السرية.**
2. **الردُّ الفوري القوي على المجهول الغوي اللِّيبي–المنسوب إلى هيئة الأوقاف اللِّيبية في الشرق–.**
3. **القول الأبرَّ في اختلاف أهل النظر في المقصود بـ "أولي الأمر".**
4. **توضيح أمر بياني في تزكية الصعافقة قديمًا.**
5. **سوق الجهلة ورويبضة النت: سمير بن سعيد.. نموذجًا!**
6. **على خطى الحدادية يا فوّاز أنت وأصحابك!**
7. **قصة المباركي وبراءته من المجالس السرية بعد فوات الأوان!**
8. **السفهاء في الدنيا كثير!**
9. **إبطال الغلو الشنيع في الشيخ ربيع.**
10. **زجر عرفات عن الكذب والخيانات.**

لكني سوف ألخص لفضيلتكم في هذه العجالة بعض قواعد القوم ومقالاتهم الباطلة وتخبطاتهم في العقيدة والمنهج، مع ذكر نماذج يسيرة من إفسادهم للدعوة السلفية:

- **أولاً: عبدالواحد المدخلي:**

قد صرَّح عبدالواحد بصوته بوجود مجالس سرية تعقد في المدينة تسمّى "مجالس شورى"، تتم فيها مناقشة بعض أمور القتال في البلاد الإسلامية، نحو ليبيا وسوريا، والإفتاء فيها، وأنه هو المسئول عن جمع المعلومات الخاصَّة بهذا الشأن وتصنيفها في ملفات سريّة.

وقد بيّنت هذا –تفصيلاً– من خلال فصل: "براءة السلفية من مجالس الشورى السرية، وتأييد بيان الشيخ الوالد حسن بن عبدالوهّاب حول تبرئة العلامة المحدّث ربيع بن هادي المدخلي من المجالس السرية".

وقد أرسلت إلى فضيلتكم نسخة منه، وعلمت أنها وصلت إلى فضيلتكم، ثم تم تبليغ الأخ الذي سلّمها إليكم، أنها فُقِدت من فضيلتكم اليوم التالي، وطلبتم نسخة أخرى!

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه النسخة فُقِدت أم سُرِقت؛ كي لا تصل إلى فضيلتكم الحقائق التي يسعى أعضاء المجالس السريّة أن يخفوها عنكم؟!

هذا، وقد قمت فضيلتك بتوجيه تحذير إلى شيخنا الوالد حسن بن عبدالوهّاب البنا –حفظه الله– مني، حيث قلتم له: "بلغني أن أبا عبدالأعلى يلبّس عليك.."، وقلتم: "وبلغني أنك طعنت في عبدالواحد ووصفته بأنه من الخوارج".

قلت: وكلا البلاغين في إسنادهما انقطاع، بل فيهما: متروكون وكذَّابون، ولذلك لا حجة فيهما عند أهل الحديث –كما لا يخفى على فضيلتكم–، ذلك أن الذي بلّغ فضيلتك بهذا متّهم بالكذب أو كذَّاب في الأمرين:

الأمر الأول: دعواه أني لبّست على الشيخ حسن دعوى عارية عن الدليل، وهل هذا المبلِّغُ كان موجودًا في المجالس التي جمعتني مع الشيخ حسن في هذا الشأن؟ أم أن جهاز المخابرات الخاص بالتنظيم السري كان يتصنت على هذه المجالس؟!

والأمر الثاني: هذا المبلِّغُ لم يسمع من الشيخ حسن، إنما اطّلع على بيان الشيخ حسن في تبرئة فضيلتكم من المجالس السرية، وقد وقع في الخيانة في

النقل؛ حيث إن الشيخ حسن بن عبدالوهّاب لم يصف عبدالواحد بأنه من الخوارج، إنما قال في بيانه –بعد أن نقل العبارات الخطيرة التي نطق بها عبدالواحد في حواره مع الأخ فرج خميرة–:

"بل تقرير مذهب الخوارج والانحراف عن السنة في هذه المسألة، إنما يكون لمن عقد مجالس سرية من وراء العلماء وولاة الأمر!! والعلامة ربيع بن هادي– بريء من هذه المجالس السرية".

قلت: وإنما قال الشيخ حسن هذا تبرئة لساحة فضيلتكم من وصمة هذه المجالس السرية المشبوهة، والتي هي من أساليب الخوارج، ولم يقل –لا ضمنًا ولا تصريحًا–: إن عبدالواحد من الخوارج.

وأبو عبدالأعلى لم يلبِّس شيئًا على الشيخ حسن، إنما استمع الشيخ حسن بنفسه إلى صوتية عبدالواحد، وتحدّث بنفسه مع الأخ فرج خميرة، وسمع منه ما دار بينه وبين عبدالواحد.

- **وكان من تعليقاته –حفظه الله– عليها التي لم تنشر، والتي علّق بها حال استماعه –حفظه الله– للصوتية:**

1. **"إن عبدالواحد يلعب من خلف الشيخ ربيع!".**
2. "وسوريا كذلك.. هذه قيادة حربية.. أعوذ بالله منهم!".

3. "كيف يكون هناك سرٌّ يخفونه عن الشيخ ربيع".

4. **"هذه طريقة الإخوان قامت على السريَّة".**

5. "لمصلحة مَن هذا؟!.. هذه –والله– أشياء محزنة" !!!

وكان –حفظه الله– يكرِّر حال استماعه للصوتية: "حسبنا الله ونعم الوكيل!".

- **وهذه بعض عبارات عبدالواحد التي بنى عليها الشيخ حسن حكمه:**

– صارت فيه مجالس اسمها مجالس شورى، مجالس شورى.

– هذه جلسة تصير خاصة: مجالس شورى.

– كتابة ملخصة سريّة ما تروح لأي أحد.

– وفيه قضايا في سوريا واجتمعوا لها ما أحد يعرف شيئًا عنها.

– وفيه قضايا في ليبيا قد حصلت وما أحد يعرف.. وما أحد يدري شيئًا عنها، وراحت الفتاوى شفويًّا بدون أي كتابات.

– ووصلت الفتوى شفوية ولا أحد يدري.

– واعترف عبدالواحد بأنه هو الذي يرتب لهذه المجالس، فقال: **"يجتمعون لها، وأنا أرتب لهذا المجلس".**

- وأقر عبدالواحد فهم الأخ الليبي في قوله: **"نناقش الشيخ –أي الشيخ ربيعًا– ونعطيه بعض المعلومات"**، بقوله: **"نعم.. خفيف"**، أي: لا تعطوا الشيخ ربيعًا كل المعلومات بتفاصيلها التي تخصُّ القتال في ليبيا، بل أعطوه بعضها فقط!!
- **لخص هذا الكلام في كتابة ملخصة سريّة ما تروح لأي أحد.**
- **لما تطلع فتوى قوية من عدد من المشايخ وتصلكم، ونحن نعرف كيف نوصلها للسلفيين!**

وأخطر هذه العبارات قول عبدالواحد: "فيه له قضايا كذا حصلت وفيه قضايا في سوريا واجتمعوا لها ما أحد يعرف شيئًا عنها".

قلت: وقد بيَّنت من خلال "براءة السلفية" خطورة هذه العبارات، فمن الممكن أن ترجع فضيلتكم إلى أصل المقال.

وأزيد هنا قائلاً: **من المعلوم أن الفصائل المقاتلة في سوريا ضد بشار كلهم خوارج، وهي: جبهة النّصرة، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، فمع مَن كان يتواصل عبدالواحد وتنظيمه السري في سوريا؟**

وقد طلب الشيخ حسن من فضيلتكم الاستماع إلى عبارات عبدالواحد، والتي هي أصل هذه المشكلة.

فما هو التلبيس الذي لبّسه أبو عبدالأعلى على الشيخ حسن؟!

وبعد نشر بيان الشيخ حسن، ثم نشر "براءة السلفية" سُقِط في أيدي الصّعافقة –أعضاء التنظيم–، وباتوا حيارى لا يدرون ماذا يفعلون، بعد أن تنبَّه كثير من السلفيين المغرّر بهم إلى حقيقة أمرهم، فسعوا سعيًا حثيثًا إلى تلبيس الأمر على الشيخ حسن بأن فضيلتكم على علم ودراية بهذه المجالس، وأنها تتم في حضور العلماء للتشاور في أمور الدعوة؛ محاولين صرف نظر الشيخ حسن عن عبارات عبدالواحد!

وقام أذناب الصعافقة في مصر: سمير سعيد، وبلال السالمي – اللَّذان جنّدهما التنظيم السرِّي في المدينة– بناء على تعليمات التنظيم بالمسارعة إلى الشيخ حسن لمحاولة إثنائه عن تحذيره من عبدالواحد وأصحاب المجالس السرية، وقام عبدالواحد بالاتصال حال حضورهما عند الشيخ حسن، وحاول التلبيس على الشيخ حسن، فما كان من الشيخ حسن إلا أنه تمسك بإلزامه بالتوبة من هذه المجالس السرية، وإعلان هذا على الملأ.

فمَن إذن الذي أراد التلبيس على الشيخ حسن: أبو عبدالأعلى، أم أصحاب المجالس السرية؟!

لكنّهم فشلوا فشلاً ذريعًا؛ حيث إن الشيخ حسن قد انتبه إلى مكرهم وتلاعبهم! ومن ثَمّ قام الشيخ حسن بإصدار كلمة أكّد فيها تحذيره من عبدالواحد، قال فيها:

"أشاع بعض الطلاب أني تراجعت عن تخطئتي للشيخ عبدالواحد المدخلي بأن هناك مجالس سرية تعقد والشيخ ربيع لا يعرف عنها شيئًا... **وأنا لم أتراجع ولن أتراجع حتى يتنازل عبدالواحد ويعلن أنه مخطئ في هذا، ومتراجع عن هذا ويتوب إلى الله ويستغفره**؛ طبقًا لموازين أهل السنة التي تسير على كلّ الناس كبيرًا وصغيرًا".

قلت: لذلك أنا أناشد فضيلتكم أن تستمعوا إلى عبارات عبدالواحد، وأن تدرسوا ما كتبته من نقد لها مع دراستكم لما ذكرته في هذه الرسالة؛ **كي تدركوا أن أبا عبدالأعلى ما افترى على عبدالواحد وأصحابه، وما لبَّس شيئًا على الشيخ حسن، وأنه بريئ من تهمة تفرقة السلفيين براءة تامَّة، والله المستعان!**

ولعلّه بلغ فضيلتكم أن ولاة الأمر في الجهات الأمنية في الدولة السعودية قد أوقفوا عبدالواحد للمسائلة، وما زال معتقلاً!

ولذلك أكّد الشيخ حسن موقفه من عبدالواحد في بيانه الأخير، فقال:

"وكذلك قد نبهت على الأخطاء التي وقع فيها عبدالواحد المدخلي لما صدرت منه عبارات فُهِم منها أنها من أقوال وأفعال الخوارج فطلبت منه الرجوع عنها والتوبة منها، وذلك في صوتية مسموعة مبثوثة على الشبكة".

قلت: **ألا يوجب هذا على فضيلتكم أن تبرءوا ولدكم وتلميذكم أبا عبدالأعلى من هذه التهمة الباطلة: أنه لبّس على الشيخ حسن، وقد تعلّمنا من فضيلتكم أن الرجوع إلى الحقّ خيرٌ من التمادي في الباطل، وأنتم أهل ذلك والأولى به؟!**

- ✓ وأقول: الذي يستحق أن يُقال: إنه لبَّس على الشيخ حسن، إنما هو علي الوصيفي الذي تصدَّر في أمور، هو لا يحسنها، وخاض فيما لا علم له به، ومن ثَمَّ جاء بيانه المنسوب إلى الشيخ حسن مليء بالهذيان والمغالطات العقدية والمنهجية التي أنكرها الشيخ حسن نفسه لما نبهته —حفظه الله– عليها، ولنا وقفة —إن شاء الله– تفصيلية معها في مقام آخر.

وهذه الحقيقة هي التي أشار إليها الشيخ حسن في بيانه الأخير، والذي تبرأ فيه من بيان الوصيفي؛ حيث قال:

"وأما عن البيان الذي صدر من الشيخ علي الوصيفي، فأنا غير راضٍ عنه؛ لأنه فيه أمور كثيرة لم أرتضها، وعبارة لم أقلها، كذلك كان هناك إسهابًا وإطالة في أمور لم أكن أرغب في الكلام عنه، ولكني اضطررت إلى ذلك عندما أخبرني الشيخ علي الوصيفي أن الشيخ ربيعًا يريد بيانًا عاجلاً فاصلاً في الأمر، وكنت في ذلك الوقت لم أطلع على تفاصيل المسألة كاملة، ولكن الشيخ الوصيفي أخبرني أنه درس المسألة، وخرج بذلك البيان بعد أن قرأ عليَّ بعضه وكان هذا العمل في عجالة فأنا لا أوافقه في موقفه..".

فمن الذي لبَّس الأمور وأخفى الحقائق عن الشيخ حسن؟!

✓ هذا، وقد اجتهد عبدالواحد اجتهادًا عظيمًا لمنع نشر أي فتوى أو تصريح من فضيلتكم في تأييد المشير خليفة بالقاسم حفتر والجيش الليبي في قتالهم ضد الخوارج والخونة من حزب الإخوان المسلمين.

وقد استفضت في بيان هذا الأمر في فصل: "الصعافقة الخائنون، وتدخلهم المفسد في شئون ليبيا في الدعوة والقتال"، وأذكر –في هذه العجالة– خلاصة خيانات عبدالواحد لفضيلتكم في الشأن الليبي:

- أولاً: عند قيام ثلاثين شابًا سلفيًّا من الكتيبة **(210) التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي بزيارة فضيلتكم** في عام ١٤٣٨، **قلتم لهم:**

"**بلِّغوا حفتر أني أحبه في الله**"، ففرحوا بذلك وقاموا بنشره، **فاتصل عليهم عبد الواحد عدة مرات وطلب منهم حذف المنشور**، وأن يكتبوا منشورًا ينفون فيه الخبر؛ **وهذه خيانة منه ظاهرة لفضيلتكم وتدخل مفسد في هذه النازلة**.

- ثانيًا: عند قيام الأخ فرج خميره المهدوي –رئيس لجنة فضّ المنازعات في قيادة الجيش الليبي–، والعقيد ميلود الزاوي –الناطق باسم قوات الصاعقة الخاصة في الجيش الليبي–، مع بعض شباب الصاعقة بزيارة فضيلتكم، وفي هذه الجلسة شرحوا لفضيلتكم حقيقة الواقع الليبي في المناطق: الشرقية والجنوبية والغربية، وذكروا لكم انتصارات الجيش ضد للخوارج، قلت فضيلتك لهم: "**بلِّغوا سلامي للمشير حفتر... وعلى الشباب السلفي في المنطقة الغربية أن ينضموا لقائد العمليات العسكرية الذي كلَّفه حفتر –سلميًّا–**"، وقلتم: "**أوصي الجيش بتقوى الله والتمسك بالكتاب والسنة**".

واستأذن فرج عبدالواحد في نشر بيان فيه وقائع هذه الزيارة، فأذن له، ثم لما تم نشره هاج وماج عبدالواحد، وطالب بحذف البيان، وكذب على

الدولة السعودية أنها غضبت من نشر هذا البيان، بل قال طاعنًا في الدولة السعودية: "شرٌّ! شرٌّ!".

ثم كذب على المسئولين في الدولة السعودية، وادعى أنهم اتصلوا عليه، وأن نشر هذا البيان يمثل إشكالاً على فضيلتكم عند الدولة، وقال: "أنا جاءتني رسائل كثيرة يبغون مني أكذب هذا الأمر!".

فأقول: مَن هؤلاء الذين أرسلوا إلى عبدالواحد يريدون منه تكذيب هذا البيان من الشيخ ربيع المؤيّد للجيش الليبي وقائده المشير خليفة حفتر؟! هل هم سلفيون؟ أم أنهم حزبيون يغيظهم قيام الجيش الليبي بتطهير ليبيا من الخوارج؛ وأن يستأصل شأفة الحكومة الإخوانية القائمة في غرب ليبيا؟!

والظاهر أنه –بعد نشر البيان– جاءت التعليمات من الجهة الخفية التي تحرّك التنظيم السري الذي يضمُّ عبدالواحد وإخوانه—والتي تعادي الجيش الليبي وقائده– بوجوب عدم نشر أي فتوى أو بيان عن الشيخ ربيع في تأييد جهاد الجيش الليبي ضد الخوارج!!

ولعلّ التحقيقات التي تجري مع عبدالواحد –بعد أن تم القبض عليه من قبل السلطات الأمنية في الدولة السعودية– تبرز لنا كثيرًا من هذه الحقائق الخفية!!!

- ثالثًا: لما هبَّت سرايا الدفاع في الجيش الليبي لصد عدوان سرايا الغرياني الإخوانية على مدينة بنغازي، أفتيتم –حفظكم الله– بشرعية هذا الجهاد ضد السرايا الإخوانية، **فتلاعب عبدالواحد بفتواكم حيث طلب عبدالواحد من الشباب السلفي المساند للجيش الليبي بأن ينشقوا عن قيادتهم في الجيش، كما حثَّهم على أن يأمِّروا أحدهم؛ كي يقاتلوا الخوارج من الخلف مستقلين بذلك عن الجيش وقيادته، وعزا هذا إلى فضيلتكم!!**

فقد اتصل أحد الأخوة من الأوقاف في ليبيا بعبدالواحد، وقال له: نريد أن نكلم الشيخ ربيعًا فقد سمعنا بفتوى الشيخ حول القتال مع الجيش الليبي ضد الهجوم الحاصل على بنغازي من سرايا الغرياني؟

فقال له عبد الواحد: "إن الشيخ ربيعًا قد كلَّفني أن أوضح هذه الفتوى؛ لأن كثيرًا من الشباب قد فهم الفتوى خطأً، فخرج منهم من يغلق الشوارع في المدن والقرى ومنهم من يقاتل مع الجيش، وهذا غير صحيح كله، والشيخ كلَّفني أن أبيِّن هذه الفتوى، وهو أنكم تجتمعون وتأمِّروا أحدًا عليكم، وتقاتلون مع بعضكم دون الانضمام الى الجيش!

فقال المتصل: نحن في المنطقة الشرقية عندنا دولة قائمة ومؤسسة عسكرية، وهي تقاتل الخوارج وتدعم المقاتلين بالسلاح والعتاد و...

فقال عبد الواحد مقاطعًا: لا تنضموا تحت الجيش؛ لأنك كما تعلم أن الجيش يقاتل تحت راية ديمقراطية.. والشيخ كلَّفني بإيضاح الفتوى.

وطال الكلام بينه وبين المتصل وانتهى، وهو يؤكد على أن الشيخ ربيعًا كلفه بإيضاح المسألة، وعلى عدم دخول الشباب السلفي تحت راية الجيش الليبي في القتال، وإنما يقاتلون بأنفسهم.

وسمع الاتصال مباشرة: عمر بن دردف، وسعيد الزوي، والأخ المتصل.. والله على مانقول شهيد.

وبعدها اتصل عبدالواحد بالأخ المتصل كما أخبرنا بهذا قرابة الساعة الواحدة والنصف ليلاً! وإذ به يقول له: هذا الكلام الذي أخبرتك به بيني وبينك ولا تخبر به أحدًا ولا نريد مشاكل.

وكان هذا الاتصال في يوم 5 شوال 1437/ الموافق 2016/7/10 م

قلت: فهذا كذب صريح من عبدالواحد على فضيلتكم، وقد غفَلَ –أو تغافل– عن مقالكم: "نصيحة من العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله للمسلمين عمومًا والسلفيين خاصة، في ليبيا وغيرها من البلاد

الإسلامية"، والذي كان في ليلة الأحد 28 رمضان 1437هـ"، أي قبل هذا الاتصال بحوالي أسبوع، والذي قلتم فيه: "وإذا هجم الإخوان على بنغازي، وقد هدد المسمَّى بالصادق الغرياني الإخواني المعتز بسيد قطب والموجه للشباب إلى قراءة كتبه المليئة بالضلالات الكبرى، ومنها: طعنه في رسول الله وكليمه موسى عليه الصلاة والسلام وفي بعض الصحابة الكرام، والقول بوحدة الوجود، وتعطيل الصفات، هذا الغرياني يهدد بنغازي بالحرب، وهو لا يحاربها إلا من أجل محاربة السلفيين، فعلى السلفيين أن يلتفوا لصدِّ عدوان الإخوان المفلسين، ولا يُمكِّنوا الإخوان من بنغازي".

قلت: وقد بيّنت في "براءة السلفية" كذب عبدالواحد على فضيلتكم بأن الدولة السعودية ما تبغي فضيلتكم أن تتكلموا في أمر القتال في ليبيا، وأثبت تلاعبه لما حاول الاعتذار عن الكذب!

وهذا يؤكد خيانة عبدالواحد لفضيلتكم، وأنه لا يستأمن على التحدث باسم فضيلتكم، فكيف يستأمن مَن يحرّكه من أعضاء مجلس الشورى السري: البخاري، وعرفات، وعبدالإله ... إلخ!

فإن عبدالواحد ما هو إلا دمية في أيدي هؤلاء، لذلك جعلوه فداءً لهم!

✓ **وأقول -حفظكم الله-**: قد سار عبدالواحد على درب صاحبه -خادكم المكّي-، وأكمل مسيرته في إبعاد مَن يريدون إبعاده من أفاضل السلفيين عن فضيلتكم، مع قيامه بالتجسس على فضيلتكم مع إخوانه -الذين لهم الحرية في الدخول على فضيلتكم، لكنهم لم يحفظوا هذه الأمانة-، علم ذلك منهم مَن علم، وجهل من جهل!

يُتَّبع -إن شاء الله- ...

ليلة الأربعاء 21 من ذي القعدة 1440

القاهرة – مصر